

# النهضة العمانية الحديثة نقطة تحول لبناء دولة عصرية



الأجندات التأسيسية لخطة النهضة العمانية المعاصرة، وقد تمثل ذلك الاهتمام بإنشاء العديد من مؤسسات التعليم العالي في مختلف المجالات الفنية، والصحية، والمصرفية، والتربوية، ومجال القضاء، والوعظ والإرشاد وغيرها، وذلك لتلبية احتياجات قطاعات العمل المختلفة من الكوادر البشرية العمانية المؤهلة، هذا إضافة إلى برامج الابتعاث الخارجي، حيث تشهد هذه البعثات تحديات مستمرة فيما يخص بلدان الابتعاث وبلغ عدد المقاعد الدراسية المخصصة للبعثات الخارجية للعام الأكاديمي (٢٠١٤/ ٢٠١٥م) (١٦٤٢) مقعداً، وقد بلغ عدد الطلبة الجدد في برنامج البعثات الخارجية (١٢٦٢) طالباً وطالبة.

**القطاع الصحي:**  
سعت السلطة دائماً نحو توفير الخدمات والرعاية الصحية للمواطن أيضاً كان على هذه الأرض وعلى امتداد حباته ومستوى كفاءة مضارع أفضل المستويات، وأدى التخطيط السليم والمتواصل الذي تنتهجه السلطة من خلال خطط التنمية الصحية والتي تنفذ تباعاً كل خمس سنوات بدءاً من عام ١٩٧٦م، إلى دعم النظام الصحي من خلال توفير البرامج والخدمات الصحية التي أسهمت في رفع المستوى الصحي العام للسكان.

ويعد عام ٢٠١٥م العام الخامس لتنفيذ الخطة الخمسية الثامنة للتنمية الصحية (٢٠١١م - ٢٠١٥م) والتي تمثل استمراراً لأسلوب جديد في التخطيط التبع منذ الخطة الخمسية السابعة وهو منهجية «التخطيط الاستراتيجي»، الأمر الذي أدى إلى توفير الرؤية الواضحة واتجاه السليم من أجل تحديد ومعالجة المشكلات والاحتياجات ذات الأولوية، وتأتي خطة النظرة المستقبلية للنظام الصحي ٢٠٥٠، وهي خطوة طويلة الأمد، وتتضمن توفير ٦٠ مؤسسة صحية هي حالياً قيد الإنشاء منها ١٥ مستشفى و٤٥ مركزاً صحياً، لتتمثل مرحلة انتقالية بالنظام الصحي ليواكب التطور الطبي والتقني في النظام الصحي على مستوى العالم.

**الصناعة:**  
بعد قطاع الصناعة أحد المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في السلطة بعد قطاع النفط باعتبارها أحد أهم الطرق لتحقيق التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة، من حيث تحقيق القيمة المضافة وتوفير فرص العمل للمواطن، إضافة إلى قدرته على الإسهام في سد جانب كبير من الاحتياجات السليعية للمجتمع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

وقد شهدت المرحلة الماضية إنشاء العديد من الصناعات الأساسية خاصة تلك القائمة على الغاز، ويتم التركيز في المرحلة القادمة على توسعة المناطق الصناعية القائمة وإقامة مناطق صناعية جديدة، إضافة إلى زيادة التكامل بين أنشطة الموانئ مع المناطق الصناعية المحيطة خاصة في صحرار ومضائق وصلالة؛ لتشجيع إقامة الصناعات التحويلية بها الأمر الذي من شأنه زيادة العوائد الاقتصادية وإيجاد فرص عمل جديدة.

وفي إطار تشجيع المصانع العمانية على التطوير المستمر لقدراتها التقنية وعلى الالتزام بالموافقات القياسية وزيادة نسبة التعمين يتم سنوياً تنظيم مسابقة كأس جلالة السلطان لأفضل خمسة مصانع، ويأتي تنظيم المسابقة بشكل سنوي منذ إعلانها في عام ١٩٩١م، تماشياً مع أهداف الاستراتيجية الصناعية التي تسعى الحكومة لتحقيقها. وتشهد السلطة سنوياً تنفيذ حملة وطنية لترويج المنتجات العمانية تحت مسمى (عماني)، وقد قامت المؤسسة العامة للمناطق الصناعية ابتداءً من عام ٢٠١٢م بتوسيع نطاق الحملة لتشمل عدداً من دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات وغرفة تجارة وصناعة عمان وبمشاركة مختلف الشركات



وإذا كانت الصلاحيات التشريعية والرقابية التي منحت لجلس عمان وفق الرسوم السلطاني رقم (٢٨/ ٢٠١١) الصادر في ١٢ مارس ٢٠١١م، قد جعلته أكثر قدرة على التعبير عن تطلمات المواطنين، واتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة أوسع وأعمق في عملية صنع القرار، فإن تجربة المجلس البلدية شكلت في الواقع خطوة أخرى مهمة وذات دلالة على صعيد دعم الممارسة الديمقراطية وتوسيع نطاق مشاركة المواطنين في خدمة مجتمعاتهم المحلية وتعزيز نهج الشورى العمانية وهو ما تراقف أيضاً مع خطوات عدة لتعزيز استقلال القضاء والإدعاء العام، ومع نهاية دور انعقاد مجلس الشورى السنوي الرابع من الفترة السابعة تكون السلطة على أبواب استحقاق المؤهلة التي تلي احتياجات الفترة الثامنة والتي من المزمع أن تشهد إقبالا كبيرا يعبر عن مدى التقدم والتطور الذي يشهده السلطة في مجال الشورى.

**التربية والتعليم:**  
حرصت السلطة على الاهتمام بالتعليم وتوفير مختلف المهارات والمعارف للإسهام في بناء الكوادر البشرية المؤهلة التي تلي احتياجات مسيرة التنمية في البلاد حضاراً ومستقبلاً، حيث أولت الخطة الدراسية للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي اهتماماً كبيراً من ذي قبل للواء التعليم والرياضيات وتدريب الفغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيد التكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات الحديثة.

يتمثل التعليم العالي وتوفير مراكز البحوث والدراسات العلمية والثقافية المعيار الأول لقياس مدى تقدم البلدان والجماعات، وعاملاً أساسياً لرسم استراتيجيات بناء الإنسان والكان، ومن هذا المنطلق كان التعليم العالي وما يزال من

النهج الذي بناه قائد البلاد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ الوهلة الأولى المباركة نكزرى ٢٣ يوليو ١٩٧٠م، ومنذ بزوغ فجر النهضة المباركة دأبت هذه السياسة على مد جسور الصداقة وفتح أفاق التعاون والعلاقات الطيبة مع مختلف الدول وفق أسس راسخة من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام علاقات حسن الجوار واعتماد الحوار سبيلاً لحل كل الخلافات والنزاعات بين مختلف الأطراف، وبفضل هذه الأسس تمكنت السلطة خلال السنوات الماضية من بناء علاقات وثيقة مع كل الدول، وتمكنت بما استمعت به من هدوء وصراحة ووضوح في التعامل، تامة، مع الحرص على بذل كل ما هو ممكن لدعم أي تحركات خيرة في اتجاه تحقيق الأمن والاستقرار والمأمنية، والحد من التوتر.

كما ترزكت العلاقات الوثيقة والمتميزة التي تربط السلطة بشقيقتها في دول مجلس التعاون لدول الخليج على أسس من التاريخ المشترك والأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة، وتسعى في مجملها لتحقيق المزيد من الترابط والتعاون والتكامل بما ينعكس إيجاباً على حياة شعوب هذه الدول، وإيماناً من السلطة بأهمية الدور الذي يلعبه مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حرصت دوماً على الدفع باتجاه تفعيل أجهزة المجلس وتطويرها وتطويرها لتحقيق أكبر قدر من التعاون بين الدول الأعضاء.

وتسعى دائماً باتجاه تعزيز العمل الخليجي المشترك، وتحقيق المزيد من الرفاهية والعيث الكريم لمواطني هذه الدول، كما تواصل السلطة جهودها لتجنيب هذه المنطقة المخاطر التي قد تهدد أمنها واستقرارها وإنجازاتها التنموية، وذلك من خلال تلبية لغة الحوار والتفاهم، وترويج الحلول السلمية، ومعالجة المشاكل والخلافات بلغة العقل والحكمة.

أما على الصعيد العربي فتحظى سياسات السلطة ومواقفها على الصعيد العربي بتقدير واسع نظراً للإسهام الإيجابي والتزايدي الذي تقوم به السلطة تجاه مختلف القضايا العربية، وكذلك في تطوير علاقاتها الثنائية مع كافة الدول العربية، بما يخدم الأهداف والمصالح المشتركة والمتبادلة لهما جميعاً. وتتلخص السلطة في جهودها ومساعيها الخيرة من إيمان عميق بأهمية وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك وتوسيع نطاق التعاون بين الأشقاء واستثمار الإمكانيات المتاحة لتحقيق حياة أفضل للشعوب العربية كافة.

وتؤيد السلطة باستمرار جهود تطوير جامعة الدول العربية وآليات عملها ولجوبتها المختلفة، ومؤسسات العمل العربي المشترك بشكل عام بما يستجيب لتطلعات الشعوب العربية في تحقيق نهضة عربية شاملة في مختلف المجالات. وفي شأن عملية السلام في الشرق الأوسط، فإن السلطة تدعم الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية دائمة وشاملة وعادلة تحقق السلام وتكفل التعايش السلمي بين الدول العربية وإسرائيل، وتتهيئ الاحتمالات للأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان.

وتأكيداً لالتزامها العربي، تحرص السلطة بصورة دائمة على المشاركة في القيم العربية ولا تختر سوعاً في بذل جهودها الخيرة لرأب الصدع في العلاقات العربية، إيماناً منها بأهمية هذا الدور في دعم العلاقات العربية وتقويتها، بما يخدم الأهداف والمصالح العربية المشتركة، ويجسد التلاحم العربي.

## اللواء المفيز يعايد منسوبي الحرس بالقطاع الشرقي

**الدمام-حمود الزهراني**  
عايد مساعد وكيل الحرس الوطني للجهاز العسكري بالقطاع الشرقي اللواء عبدالله بن محمد المفيز قادة وضباط القطاع وذلك خلال حفل المعايدة الذي أقيم بمناسبة عيد الفطر المبارك بحضور نائبة اللواء الركن دماك بن عبد العزيز دعيش بنادي الضباط بمدينة الملك فهد السكنية للحرس الوطني بالدمام - حيث نقل اللواء المفيز بهذه المناسبة السعيدة تهنئة صاحب السمو الملكي وزير الحرس الوطني الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وكذلك تهنئة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبد العزيز وكييل الحرس الوطني للقطاع الشرقي حفظهم الله وراعاهم وتمنى للجميع التوفيق والسداد وان تعود هذه المناسبة الطيبة على الجميع أعواماً عديدة باليمن والبركة.

## أمين جدة يختتم فعاليات (عيدكم عيدنا)

**جدة -ابراهيم المدني**  
اختتمت أمانة محافظة جدة فعاليات " عيدكم عيدنا " والتي استمرت على مدار خمسة أيام وشملت العديد من الفعاليات الشعبية والألعاب النارية والعروض المسرحية في ١٠ مواقع موزعة على مختلف مناطق محافظة جدة، وجاء ختام عيدكم عيدنا في فعالية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث أقيمت في حديقة الإرادة التي تعتبر أول حديقة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالملكة.

وقد حضر الفعاليات معالي الدكتور هاني بن محمد ابوراس أمين محافظة جدة الذي أكد على الاهتمام بالفعاليات المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة وأن تستمر مثل هذه الفعاليات في تقديم كل ما هو جديد لهم ومن خلال فعاليات مستمرة طوال العام. يذكر أن الفعاليات التي قدمت لذوي الاحتياجات الخاصة شملت الألعاب الترفيهية